

الفصل الحادي عشر

الخدمة الاجتماعية المدرسية

School Social Work

- مقدمة
- تعريف الخدمة الاجتماعية
- تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية
- School Social Work

الخدمة الاجتماعية المدرسية

School Social Work

مقدمة :

في مواجهة الحياة المعقدة المليئة بالمشكلات والأزمات والضغوط، وفي سبيل قيام الناس بأدوارهم ووظائفهم العديدة والصعبة أحياناً، يحتاج الناس إلى الكثير من الموارد، وإلى مساعدة العديد من المهن.

والخدمة الاجتماعية Social Work تعتبر احدي المهن التي تهدف إلى مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف ان يقوموا بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل .

إن خصائص الناس والبيئة المحيطة بهم وطبيعة مشكلاتهم هي التي تحدد أهداف عملية المساعدة Helping Process التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس .

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية Human Profession ظهرت حديثاً في أوائل القرن العشرين، تعمل مع المهن الأخرى لإحداث التغيير الاجتماعي بل والاقتصادي في المجتمع بما يحقق أهداف هذا المجتمع من تماسك ورعاية وإنتاج وتقدم ...

ويسمى الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية بالأخصائي الاجتماعي (الاختصاصي الاجتماعي - Social Worker) ذلك الشخص الذي تم إعداده نظرياً وميدانياً خلال أربع سنوات بعد مرحلة الدراسة الثانوية العامة - في مدارس أو معاهد أو أقسام أو كليات الخدمة الاجتماعية .

والأخصائي الاجتماعي يتعاون مع العاملين من التخصصات المهنية الأخرى (مثل الطبيب، الممرضة، المدرس، أخصائي العلاج النفسي، أخصائي التأهيل المهني،) في تحقيق أهداف مساعدة الناس وتقديم برامج الرعاية التي يحتاجونها ... مثل الرعاية الصحية والرعاية التعليمية والرعاية الاجتماعية. ويأخذ هذا التعاون شكل فريق عمل Team Work كنوع من التنسيق والتكامل في تحقيق الأهداف .

تعريف مهنة الخدمة الاجتماعية :

من الملاحظ أن هناك العديد من التعريفات لهذه المهنة ، وانه لا يوجد اتفاق على تعريف موحد للخدمة الاجتماعية ، وقد يرجع ذلك إلي حداثة المهنة وتطورها السريع بالإضافة إلى أن كل مؤلف ينظر إليها من منظور معين أو يركز على جانب معين أو أهداف معينة في الخدمة الاجتماعية .

١- تعريف والتر فريدلاندر Walter A.Friedlander للخدمة الاجتماعية بأنها نوع من الخدمات المهنية تعتمد على قاعدة علمية من المعارف والمهارات العديدة في ميدان العلاقات الإنسانية ، وتهدف إلي مساعدة الأفراد كحالات أو كجماعات للوصول إلي مستوي من التوافق والنضج والاعتماد على النفس ، وهي تمارس كإحدى وظائف المؤسسات الاجتماعية .

٢- تعريف وليم هدسون William Hadson : الخدمة الاجتماعية هي نوع من الخدمة تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو الجماعة أو الأسرة التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول إلي مرحلة سوية ملائمة وتعمل من جانب آخر على أن تزيل - بقدر الإمكان - العائق التي تعرقل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم .

٣- تعريف هربرت ستروب Hearbert Stroup : الخدمة الاجتماعية هي فن توصيل الموارد المختلفة إلي الفرد والجماعة والمجتمع لإشباع احتياجاتهم عن طريق استخدام طريقة علمية لمساعدة الناس على مساعدة أنفسهم .

٤- تعريف ويرنر بويم Werner Boehm : الخدمة الاجتماعية بأنها تهدف إلي مساعدة الأفراد على أداء وظائفهم الاجتماعية ، فرادي أو في جماعات عن طريق الأنشطة الموجهة نحو علاقاتهم الاجتماعية ، بما في ذلك التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة. وتؤدي هذه الأنشطة ثلاث وظائف رئيسية هي: علاج ما لحق الأفراد من أضرار في قدراتهم ، وتقديم الخدمات الفردية والجمعية والوقاية من الآفات الاجتماعية ومن اختلال الأداء الاجتماعي .

٥- تعريف الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية National Association of Social Workers: الخدمة الاجتماعية هي نشاط مهني، يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تقوية أو استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي، وإيجاد الأوضاع الاجتماعية المحققة لهذا الهدف. وتتكون ممارسة الخدمة الاجتماعية من التطبيق المهني لقيم ومبادئ وتكنيكات الخدمة الاجتماعية لتحقيق واحد أو أكثر من الأغراض التالية :

مساعدة الناس على الحصول على خدمات ملموسة، الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد والأسر والجماعات، ومساعدة المجتمعات أو الجماعات على الحصول على الخدمات الاجتماعية والصحية وتحسينها، المشاركة في العمليات التشريعية ذات الصلة، وممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب المعرفة بالسلوك والنمو الإنساني، وبالنظر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبالتفاعل بين كل هذه العوامل .

٦- تعريف الاتحاد الولي للأخصائيين الاجتماعيين National Federation Social Workers : الخدمة الاجتماعية هي مجموعة الجهود والخدمات الإنسانية التي تقدم بطرق عملية منظمة ومعرفة، يمارسها أخصائيون اجتماعيون، ثم إعدادهم إعداداً علمياً لتقديم الخدمات الاجتماعية سواء كانت علاجية أو وقائية أو إنمائية، بما يساعد على مقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولاً وعضو في الجماعة أو المجتمع ثانياً، من خلال المؤسسات الاجتماعية بالمجتمع .

٧- تعريف ماكس سيبورين Max Siporin : الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة اجتماعية تهدف إلى مساعدة الناس على علاج مشكلاتهم الاجتماعية، والوقاية منها، وتدعيم أدائهم لوظائفهم الاجتماعية .

٨- تعريف باير وفيدريكو Baer & Federico : الخدمة الاجتماعية بأنها "مهنة تهتم بالتفاعلات بين الناس ونظم المجتمع، والتي تؤثر على قدراتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية وتحقيق طموحاتهم وتخفيف آلامهم ويمكن تحديد ثلاثة أغراض رئيسية للخدمة الاجتماعية كالتالي .

- أ- تدعيم وتنمية قدرات الناس على مواجهة وحل المشكلات .
ب- تدعيم التأثير الفعال والإنساني للنظم التي تزود الناس بالموارد والخدمات والفرص .
ت- ربط الناس بتلك النظم .

٩- تعريف ابلو روميري Apollo Rwomire: الخدمة الاجتماعية هي فن وعلم ومهنة تهدف إلى مساعدة الناس في حل المشكلات الفردية والجماعية والمجتمعية ، وتحقيق علاقات مشبعة ومرضية لهذه الوحدات الإنسانية من خلال ممارسة الخدمة الاجتماعية، وساء من منظور الطرق المهنية (الرئيسية والمعاونة) أو من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

١٠- تعريف روبرت باركر Robert Barker: الخدمة الاجتماعية هي علم تطبيقي، تهدف إلى مساعدة الناس لتحقيق مستوى فعال من التوظيف الاجتماعي - النفسي، والتأثير على التغيرات المجتمعية لتقوية الرفاهية/ الرعاية لجميع الناس .

١١- تعريف أحمد كمال أحمد: الخدمة الاجتماعية طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاج المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده .

١٢- تعريف عبد الفتاح عثمان: الخدمة الاجتماعية خدمة فنية تستهدف مساعدة الناس أفراداً وجماعات لتحقيق علاقات ايجابية بينهم ومستوى أفضل من الحياة في حدود قدراتهم ورغباتهم .

١٣- تعريف على الدين السيد: الخدمة الاجتماعية خدمة تعتمد على أسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق مع أهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيمانية الراسخة .

١٤- تعريف ماهر أبو المعاطي على: الخدمة الاجتماعية مهنة متخصصة، تعتمد على أسس قيمية ومعرفية ومهارية للأخصائي الاجتماعي، لأحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات، لتحقيق النمو

المتبادل بين تلك الوحدات والبيئة، وذلك من منظور تنموي ووقائي وعلاجي، وفي ضوء أيديولوجية المجتمع .
في ضوء ما سبق يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تنمية قدراتهم ومواردهم وزيادة فرصهم في الحياة، ووقايتهم من المشكلات، وإشباع حاجاتهم، وحل مشكلاتهم، ويتم ذلك في ضوء موارد وثقافة المجتمع ومن خلال مؤسسات المجتمع المختلفة أو إنشاء مؤسسات جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها .

هذا وتعمل الخدمة الاجتماعية في مجالات عديدة، مثل : المجال المدرسي ومجال رعاية الشباب ومجال رعاية الطفولة ومجال رعاية الأسرة ومجال رعاية المعاقين والمجال السياسي ومجال التنمية الريفية ...
وفي الجزء التالي سيتم إلغاء الضوء على المجال المدرسي. حيث أن تحقيق مدرسة المستقبل يتطلب الاهتمام بممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وذلك لما لها من أدوار هامة تساهم في تحقيق وظائف مدرسة المستقبل.

الخدمة الاجتماعية المدرسية :

الخدمة الاجتماعية المدرسية أو الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي احدي مجالات الممارسة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية .
ومنذ أن ظهرت الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٠٦ - ١٩٠٧م وتبلورت في المجتمع المصري في عام ١٩٤٩م بدأت كثير من المحاولات لتعريف الخدمة الاجتماعية في هذا المجال .

ومن هذه التعريفات :

التعريف الأول :

هي الجهود والخدمات والبرامج التي يقدمها أخصائيو اجتماعيون لأطفال وتلاميذ المدارس بقصد تحقيق تربية وتعليمية واجتماعية، وتنمية شخصياتهم، ومساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلي أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعدادهم المختلفة .

التعريف الثاني :

هي جهود مهنية تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة انسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه .

التعريف الثالث :

هي جزء من تعاون مهني مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وإمكانيات المدرسة بكفاءة ، وتقديم المساعدة للتلميذ الذي يواجه صعوبات باستمرار لوقايتها من خطورة تلك الصعوبات حتى يمكن علاجها .

التعريف الرابع :

احد مجالات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية بهدف رعاية الطلاب ، سواء عن طريق تدعيم وتنمية قدراتهم أو مساعدتهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم أو وقايتهم من الوقوع فيها في إطار التعاون المخطط بين الأخصائي الاجتماعي والتخصصات المختلفة بالمدرسة أو بالمجتمع المحلي للاستفادة من الموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها لربط المدرسة ببيئتها لتحقيق أهداف العمل المهني في إطار السياسة التعليمية في المجتمع (ماهر أبو المعاطي: ٢٠٠٩).

ويمارس الأخصائي الاجتماعي في المجال الدراسي أدواراً عديدة بهدف مساعدة كل من :

- ١- التلاميذ / الطلاب سواء أفراد أو جماعات المدرسين .
 - ٢- أولياء الأمور .
 - ٣- المدرسة ككل .
 - ٤- المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة .
- بصفة عامة الأخصائي الاجتماعي يحاول أن يساعد المدرسة على تحقيق وظائفها :

- ١- الوظيفة التعليمية .
- ٢- الوظيفية التربوية .

٣- الوظيفة الاجتماعية . ٤- الوظيفة المجتمعية

دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة:

يلعب الأخصائي الاجتماعي المدرسي Social School Work دوراً من خلال معرفته المتخصصة وخبراته الواسعة يمكن أن يساعد في إنجاح برنامج التوجيه والإرشاد في مدرستي . فهو يستطيع أن يقدم العون والإرشاد ويسدي النصح للعاملين في المدرسة ، كما يمكن أن يساعد إدارة المدرسة والمعلمين . وأولياء أمور الطلبة في فهم حاجات واهتمامات الطلبة وفي التعامل معهم بطرق تربوية سليمة تساعد في تحقيق أهداف المدرسة المرجوة . ويعتبر الأخصائي المدرسي حلقة الوصل بين المدرسة والمجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة . وعلى الأساس يقوم بما يلي :

- ١- إجراء المقابلات الأولى مع العميل وأسرته وفي محل عمله .
- ٢- الاتصال بالأسرة والعمل مع الوالدين .

School Social Work

Introduction

As a field of practice, school social work expanded its scope and changed the professional identity of its practitioners since the early 1980s .

In turn, changes in the type and number of services needed by children, youths and families have affected how school social workers practice both individually and in collaboration with other professionals in the school and community. This focus on interdisciplinary teamwork and the case management of services has profoundly affected what school social workers identify as their appropriate professional roles and tasks and the priorities among them .

School social work The specialty in social work oriented toward helping students make satisfactory school adjustments and coordinating and influencing the efforts of the school, the family, and the community to -help achieve this goal. School social workers are often called on to help students, families, and teachers deal with such problems as truancy; social withdrawal; overaggressive behavior; rebelliousness; and the effects of special physical, emotional, or economic problems. They also interpret the methods and philosophy of the school to the parents and community .

The Concept of School Social Work The nature and functions of school social work are difficult to define, for the field of school social work encompasses a wide variety of methods and activities that vary from one school system to another. The history of school social work recounts the ways in which it has changed its emphasis in response to new ideas and changes in society. Research data in recent years indicate that there is a developing trend away from the casework, individual child approach toward a broader, more comprehensive concept of services. Currently, school social work practice trends to emphasize services that address students educational neeas in regular and special education classes and services that address other problems in adjustment that interfere with students' achievement in school .

School social work services are designed to provide early optimal access to students who require such services. Therefore, social workers must be knowledgeable about student and family demographics and related environmental conditions that affect students' performance in school and the quality of life of students' families and communities .

Examples of services : The following are some examples for social services which are provided by school social workers :

- 1- Student's counseling.
- 2- counseling.
- 3- School staff's counseling.
- 4- Student's behaviour adjustment.
- 5- Changing students' attitudes.
- 6- Helping students to satisfy their needs.
- 7- Helping students to develop their abilities.
- 8- Helping students to solve their problems.
- 9- Connecting school with community.

10- Developing the surrounding environment .

The systems model has been linked to the ecological approach because of its focus on all the aspects of the environment. The individual student's needs are addressed, but within a framework that emphasizes identifying target groups for students and the interaction of the characteristics of these students, the school, the community and the family at points of stress in the student's life. Preventive interventions may take the form of case finding related to students in high risk categories, case management, family education and work with pre- school age children and their families before the children enter school .

Case finding and early intervention services in this model are designed to prevent substance abuse, child abuse, sexual abuse, teenage pregnancy, dropping out of school and infection with human immunodeficiency virus (HIV).

This model draws on systems, communication, social learning and organizational theories and promotes such roles as systems change agent, mediator, consultant, evaluator, educator and member of the interdisciplinary

Working with other school personnel :

School social workers today work with other school .personnel in a variety of ways: consulting with teachers regarding the needs of particular children, sharing with teachers and each other knowledge about cultural factors in the educational process, informing staff about important community resources, consulting with teachers about classroom relationships and the like; social workers also have an important evaluative role on the special education team .

Roles of the School Social Workers:

1. Provide consultation and direct service to schools.
2. Provide brief counseling to students and families.
3. Aid students and parents in accessing counseling, support, and recreation.
4. Advocate for students and families with schools and Services.
5. Support the partnership between schools and parents
6. Act as a resource to the Supervised Alternative Learning Experience For Pupils Committees.
7. Provide leadership in developing and implementing protocols pertaining to risk issues and healthy relationships.
8. Develop and provide input into Family Life Curriculum and other resources for learners.
9. Present workshops and seminars to teachers and other staff related to social-emotional and risk issues.

Newer Social Work Roles :

There are bound to be conflicts because the older roles encompassing casework, group work, counselor or parent liaison may not provide enough flexibility to meet the demands of the change effort. As a result, school social workers have adapted by developing newer approaches to their role .

- a- Advocate Recently one of the most provocative roles for the social worker has become that of advocated. In the school setting, an advocate is not intimidated by large complicated systems and can help

a family or child in facing the educational bureaucracy of dealing with other social systems .

This can be a particularly useful role when working with families who are not well acquainted with the educational system. For instance, in an early education program that is geared to helping pre-kindergarten children who show evidence of developmental delay, the social worker can use the advocate role to help the parents understand their rights under the law, including their rights to appeal program decisions if they feel the programs do not fit the needs of their child .

b- Behavioural Specialist Within this context, emphasis is often put on the social worker's becoming a behavioural specialist, a person who understands and can systematically apply behavior modification. Within the schools, knowledge of how to alter behavior has immediate and long-term applicability. Using behavioural skills, the social worker

can provide guidance in general learning principles as applied to overall teaching and can develop specific programs for children who are having difficulty adjusting to the normal classroom routine .

10- Mental Health Consultant A school worker can also function as a mental health consultant to the other staff. Because social workers have training in the social psychology of individual behavior, they can serve as consultants to the mental health and human relations' aspects of curriculum and to teaching style .

Another more complex role in this area, and one which requires advanced training is to help evaluate whether children might have significant emotional or psychiatric difficulties. It is equally important that teachers receive assistance in understanding the nature of child psychiatric problems and how to help affected children .

11- Alcohol and Other Drug Abuse Specialist Drugs are defined as anything that interferes with the healthy functioning of the user. In addition to narcotics and other illegal substances, nicotine, alcohol, and anabolic steroids are also included. Unfortunately, these are all found in the public schools, particularly in high schools, but also in the lower grades. They not only interfere with student's health but also are detrimental to the student's capacity to learn and to the student's emotional and mental health. Students who are using these substances make classroom teaching difficult. Social work know that just saying "no" will not keep youngster of drugs. It takes more than warning to teach young people to cope with the pressures of adolescence .

Thus as part of their overall responsibilities, many school social workers help develop teaching curriculum on drug use and abuse for elementary, middle and high schools .

12- Multidisciplinary Team Member Another role of social worker that is gaining increasing popularity involves using his or her skills in conjunction with other members on a team. The school social worker may join with other professionals (psychologist, speech therapist, special education

teacher, physical therapist, and regular education teacher) to determine the special educational needs and particular programming appropriate for certain children.

The point here is that the social worker acts as part of a team- as a member with discrete skills and knowledge and in conjunction with the team seeks to alleviate problems .

- 13- Violence Prevention Specialist Schools are often said to be a microcosm of the larger society. In many of our cities, violence toward others has become a major problem and it is not limited to adults. Offenses committed by juveniles have become more serious in nature .

Teachers need to develop more effective ways of working with students who are prone to become violent or aggressive. School social workers can help train teaching staff to become effective in nonviolent intervention techniques .

Another approach to minimize school violence is the formation of violence prevention teams formed from the police department, schools, and youth servicing agencies. Too often, agencies and schools are involved only in intervention efforts. Violence can be direct or indirect, covert or overt, owned or disowned. Violence which is overt or direct is easier to recognize and, psychologically easier to deal 7- Systems Change Specialist Allen Pincus and Annie Minhan postulate that the focus of social work practice should be the interaction between people and systems in the social environment. If we look at schools as a natural access point for families (most families must deal with schools at some point in their existence), social workers should be able to perform a unique role in the schools. Given the complex nature of society today, most people need to enhance their problem solving abilities. Social worker can help in this regard by linking people to systems and improving existing services and delivery mechanisms.

References :

- 1- Besty Ledbetter Hancock: School Social Work (New Jersey; Prentice — Halls, Inc. Englewood Cliffs, 1982).
- 2- Edith M. Freeman: School Social Work Overview in Richmond L Edwards Et Al; Encyclopedia of Social Work; Washington: NASW, 19th Ed., Vol.(3), 1995.
- 3- Linda Openshaw: Social Work in Schools, Principles Practice (N.Y.: The Guilford Press, 2007).
- 4-Medhat Abo El Nasr & Ebtisam Rashed: Introduction to Social Work (Cairo: Helwan University, 2013).
- 5- Robert Barker: The Social Work Dictionary (Washington, DC: NASW, 5th Ed., 2003.
- 6- Rosalie Ambrosino & et al.,: Social Work and Social Welfare (Belmont: Brooks/ Cole, 4th. Ed., 2001)(